عن ابن عباس والمرجيه فرقه يزعمون انه لا يضر
مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الشرك طاعة
فاثبتوا الجبريه ويزعمون انه القهر
المحض ومن ثم قالوا انه لا فعل للعبد البته بل
هو مقهور مطلق لا اختيار له ولا كسب
بحال فهو مكره ملجا فافرطوا ولهذا سموا
جبريه نسبه الي الجبر باسكان الموحده وهو
القهر والاكراه والالجا وتوسطنا فاثبتنا القدر
تبعا للكتاب والسنه واجماع السلف الصالح ⁂
وقلنا هو عبارة عن سبق علمه تعالي كما دل له
العقل والنقل انه تابع للقضا وقد يطلق علي
ما يعمهما عن الاجبار كما زعموا فسلمنا مما لزم ⁂
هولا وهولا والقضا عبارة عن ثبوت صور
جميع الاشيا في العالم العقلي علي الوجه الكلي
والقدر عبارة عن حصول صور جميع الموجودات
في العالم النفسي علي الوجه الجزيي مطابقة لما في
المواد الخارجيه مستندة الي اسبابها واجبة
بها لازمة لاوقاتها وتشملها العنايه الالهيه

المسماة

٧٩

المسماة بالعنايه الاولي بشمول القضا للقدر والقدر
لما في الواقع فهي عبارة عن احاطة علم الله تعالى
بالكل علي ما هو عليه احاطة كلية تامه ولا مجمل
وان شئت قلت القضا عبارة عن حكمه تعالي
بكليات الاشيا مجملة في الازل والقدر عبارة عن
ايجاد جزيياتها وابرازها مفصلة فيما لا يزال
مطابقة لذلك العلم الازلي ومن ثم قال
الامام الشافعي اذا سلم القدري العلم خصم وذلك
بان يقال لهم هل تعتقدون انه تعالي عالم بكليات
الاشيا وجزيياتها ما كان وما يكون اجمالا وتفصيلا
في الازل وانه قد احاط بكل شي علما قال
في كتابه العزيز اولا فان قالوا لا كفروا عقلا
ونقلا ولم يبقوا وان قالوا نعم ⁂
ولا يقولون الا اياه قلنا لهم هل يجوزون ان يكون
شي في الوجود علي خلاف ما علمه تعالي في الازل
اولا فان قالوا نعم كفروا بالاجماع عقلا ونقلا
ولا يقولونه البته وان قالوا لا وهم قايلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)